

الطبعة الأولى من كتاب

المنهاج المبين في مسائل التَّائِبِينَ

من تأليف

العبد الضعيف المنيب الحارثي « ملوك ضياء الدين »

يوم 3 اشعبان 1446 الموافق ل 12 / 02 / 2025

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليا ولا نصيرا. ثم الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين. أما بعد:

فهذا الكتاب الذي بين يديك «المنهاج المبين في مسالك المتقين»، إنما هو نونية شعرية قصدت بها أن تكون منهاجا للمسلمين، تثير درب الأتقياء، وتبين خطى الصالحين الأصفياء، بطريقة أدبية سهلة الاستيعاب والحفظ، لكي تعيد الأسس العقائدية والأخلاقية لشباب الأمة. وترجعهم الى الطريق الحق الذي لا ابتدع فيه ولا نقصان
أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعله عملا لا رياء فيه ولا سمعة. فاللهم
إني أعوذ بك من الكبر والعجب والرياء، وما قرب إليها من قول أو عمل.

الفصل الأول: المقدمة

- | | |
|-----------------------------|--------------------------------------|
| الخالق البارئ منزل الفرقان | 1) بسم الله السميع الواحد الرحمن |
| وأتعوذ بالله من شر الشيطان | 2) ثم أبدأ بالصلاة على النبي العدنان |
| مكتوبة بلا زيادة ولا نقصان | 3) المنهاج إبياته ثلاثة ومئة |
| ليكون كل قارئها فاهما وعيان | 4) وجعلت كلماتها مختارة ميسرة |

الفصل الثاني: التوحيد والعقيدة السليمة

- (1) أبداً بمعتقدات أهل السنة العقيدة المنزهة من كل ميلان
- (2) إياك الاستغاثة بعلي ولا ولي صالح ولا تلجئ في دعائك بعبدٍ ثانٍ (١) . .
- (3) ولا تتضرع ولا تطلب من الميت فكلاهما كفر بدين محمد العدنان (١) . .
- (4) واعبد الله بلا تقصير ولا تكلف فكلاهما في الشريعة مذمومان
- (5) ليس الزهد بالتصوف المتطرف فالزاهد المبتدع متبوع بالخسران
- (6) أما زهدٌ في الدنيا واتباع السنة فهو واجب على كل مسلم ديان
- (7) فكن سني متبعاً لأهل الأثر وكن لأموال دينك واعياً فهمان
- (8) وخذ دينك من عند الصحابة الثقا ولا تتبع شيخاً لا يحكم بالفرقان

انظر الى (١)

قال ابن باز رحمه الله "أما دعاء الأنبياء أو الأولياء أو غيرهم من الناس عند قبورهم أو في أماكن بعيدة عنهم كل هذا منكر، وهو شرك بالله ﷻ وشرك أكبر يجب الحذر منه، كهذا الذي ذكره السائل: يا عباد الله، يا أنبياء الله أعينونا أغثونا، كل هذا لا يجوز، قال الله جل وعلا: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان:13]، وقال سبحانه: وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ [الأنعام:88]، ويقول جل وعلا في حق نبيه عليه الصلاة والسلام: وَلَقَدْ أَوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ [الزمر:65]، فالأمر عظيم، ويقول تعالى: وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ، فالواجب الحذر"

المصدر: كتاب مجموع الفتاوى ابن باز الجزء 28 ص315

- (9) ادع الله بأسمائه وصفاته العليا فهو الإله الواحد السميع الرحمن
- (10) ولا تصف الله بما لم يُثبت له لنفسه اترع من اتباعه ولا تأخذ بالوحيان
- (11) وقل بأن الله على العرش استوى كما أخبرنا الواحد في كتابه البيان (٢)٠٠
- (12) ولا تقل أن الله في كل مكان بذاته فليس المسلم بمكذب القرآن (٣)٠٠
- (13) يا قارئ الآيات عليك بالتوحيد فإنه سبيلك إلى النجاة طيلة الأثرمان
- (14) توحيد الخالق في ألوهيته فلا تستغث بغيره المنزه المنان
- (15) ثم يليها إفراد الإله في ربوبيته وأنه هو الخالق المدبر الرحمن
- (16) ثم معرفة الإله بأسمائه وصفاته فكيف يحايل لربه بالعابد الديان

انظر الى (٢):

قال ابن باز رحمه الله: "فهو سبحانه وتعالى فوق العرش في جهة العلو، فوق جميع الخلق عند جميع أهل العلم من أهل السنة. قد أجمع أهل السنة والجماعة - رحمة الله عليهم - على أن الله في السماء فوق العرش، فوق جميع الخلق سبحانه وتعالى. وهذا هو المنقول عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعن أصحابه رضي الله عنهم، وعن أتباعهم بإحسان. كما أنه موجود في كتاب الله القرآن. وقد سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - جارية جاء بها سيدها ليعتقها، «فقال لها الرسول: "أين الله؟" قالت: في السماء، قال: "من أنا؟" قالت: أنت رسول الله، قال: أعتقها فإنها مؤمنة (٥)» رواه مسلم في الصحيح. فالرسول أقر هذه الجارية في الجواب الذي قلته أنت، «قال لها: "أين الله؟" قالت: في السماء. قال: "من أنا؟" قالت: أنت رسول الله، قال: أعتقها فإنها مؤمنة»

المصدر: كتاب مجموع فتاوي نور على الدرب لإبن باز الجزء 1 ص 127

انظر الى (٣)

قال ابن عثيمين رحمه الله "وأما من قال: "إن الله في كل مكان". وأراد بذاته فهذا كفر؛ لأنه تكذيب لما دلت عليه النصوص، بل الأدلة السمعية، والعقلية، والفطرية من أن الله - تعالى - عليّ على كل شيء وأنه فوق السماوات مستو على عرشه"

المصدر: كتاب مجموع فتاوي و رسائل العثيمين الجزء 1 ص 133

الفصل الثالث: أركان الإسلام والإيمان

- (17) أما أركان الإسلام فهي خمسة
- (18) ثم بعد ذلك تأتي أدوم ثلاثة
- (19) وآخرهم جاء لمن استطاعه
- (20) والآن أتكلم عن الإيمان وما يتبعه
- (21) أولها الإيمان بالآله الواحد المنزه
- (22) ثم الإيمان التام بوجود ملائكته
- (23) ثم بعد ذلك الإيمان بكل كتبه
- (24) ثم الإيمان بكل أنبيائه ومرسله
- (25) وبعد ذلك الإيمان بيوم الآخرة
- (26) ولا ننسى الإيمان بقضائه وقدره
- (27) اطلب العلم الشرعي واعمل به
- (28) وأخلص النية كاملة لله وحده
- (29) واجعل لك شيخاً تأمن عقيدته
- (30) فالصالح حتى وإن لم تستفد من علمه
- أهم وأول ركن هو الشهادتان
- إقامة الصلاة والزكاة وصوم رمضان
- وهو حج بيت الله بحوار المحرمان
- فهو لب عقيدة المصطفى العدنان
- الله الأحد لا غيره خالق الأكوان
- وهي مخلوقات لا تعرف العصيان
- وآخرهم القرآن الهادي من الضياعان
- فقد جاءوا لهديتنا بأمر من الرحمن
- الذي فيه تعرض كل أعمال الثقلان
- فكل شيء بمشيئته المحاكم المتان
- فكلاهما فالدين أمران واجبان
- فالرءاء والكبر للعمل محبطان
- تأخذ منه علماً وأخلاقاً ثوان
- سوف يكون حصنك من الميلان

الفصل الرابع: موعظة للمتقين

- (31) ولأن انتقل لباب الموعظة وهو أحب الأبواب وأكثرها نفعاً ثوان
- (32) لا تكن لعدو الله خائفاً أو معجباً فكلاهما فالدين والدنيا مذمومان
- (33) وعليك بكثرة مجالس الذكر فإنها نزارعة للأخلاق مرافعة للإيمان
- (34) اطلب العلم الشرعي بلا تكاسل فليس الجاهل لدينه بالعابد الديان
- (35) وعليك بعلوم النحو وما يتبعها فليس الأصيل بجاهل لغة القرآن
- (36) لا تكثر اللهو ولا مواضيع العوام فكلاهما للقلب والمروءة قاتلتان
- (37) ودعك من لباس الغرب فإنه لا يليق بسني متبع لخطى العدنان
- (38) وابحث لك عن خليل مؤمن فإنه مساند لشباتك واتباعك للوحيان
- (39) ولن تجد صالحاً إلا بصلاحك أولاً فقلوب عباد الرحمن مجتمعان
- (40) ولا تلقَ ربك ظالماً أو مبدعاً فيوم الحساب صاحبهما خسران
- (41) وتب فوراً بعد ذنب اقترفته كما أمرنا الإله الواحد في القرآن .. (٤)

انظر الى (٤)

(فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). [سورة المائدة، آية: 39]
 (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ
 وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ). [سورة آل عمران، آية: 135]
 وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ). [سورة الأعراف، آية: 153]

- (42) كن دائماً صادقاً في قولك كله مقتدياً متبعاً بعباد الرحمن
- (43) وانشر للناس كل سنة علمتا فلك أجرها واجر فاعلها بلا نقصان
- (44) ولا تعلق تيممة أو شيئاً يتبعها فهي شرك أقرب لعبادة الأوثان . . (٥)
- (45) إياك الغيبة والنميمة فكلاهما من كبائر الذنوب بصحيح الوحيان . . (٦)
- (46) وأقم صلاتك ولا تستخف بها فهي صلة العبد بالمنزلة الرحمن
- (47) وعليك بسنة السواك فإنه مطهرة للنفوس، مرضاة للمنان
- (48) وكن دائماً نظيفاً طاهراً متطهراً فليس السني بالمتسخ الفوحان
- (49) إياك الكبر والعجب فكلاهما ذنبان كبيران يوم الحساب ثقلان

انظر الى (٥)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرقي والتمايم والتولة شرك (٢)» رواه أحمد وأبو داود، والتمايم شيء يعلق على الأولاد عن العين وهي ما تسمى عند بعض الناس بالجوامع والحجب والحرور وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعلق تيممة فلا أثم الله له (٣)» (وفي رواية): «من تعلق تيممة فقد أشرك (٤)» (والعلة في كون تعليق التمايم من الشرك هي - والله أعلم - أن من علقها سيعتقد فيها النفع وبميل إليها وتنصرف رغبته عن الله إليها، ويضعف توكله على الله وحده وكل ذلك كاف في إنكارها والتحذير منها، وفي الأسباب المشروعة والمباحة ما يغني عن التمايم وانصراف الرغبة عن الله إلى غيره شرك به، أعاذنا الله وإياكم من ذلك، وتعليق التمايم يعتبر من الشرك الأصغر ما لم يعتقد معلقها بأنها تدفع عنه الضرر بذاتها دون الله، فإذا اعتقد هذا الاعتقاد صار تعليقها شركاً أكبر.

المصدر: كتاب مجموع الفتاوى ابن باز الجزء 25 صفحة 94 الى 95

انظر الى (٦)

الغيبة والنميمة كبيرتان من كبائر الذنوب، فالواجب الحذر من ذلك، يقول الله سبحانه: وَلَا تَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا [الحجرات: 12] ويقول النبي ﷺ: رأيت -حين أسري بي- رجالاً لهم أطفال من نحاس، يخمسون بها وجوههم، وصدورهم، فقلت: من هؤلاء؟ قيل له: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم هم أهل الغيبة، والغيبة يقول ﷺ: ذكرك أخاك بما يكره هذه الغيبة، ذكرك أخاك بما يكره، وهكذا ذكر الأخت في الله بما تكره للرجال والنساء: قيل: يا رسول الله! إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه؛ فقد بهته.

- 50) واتق الله في نجواك وظاهرك
فالمؤمن ملتزم في كل الموضعان
- 51) واهجر المعاصي قدر استطاعتك
فإنها أكبر سبب لهلاك الثقلان
- 52) لا تستهزئ بأمور الدين كلها
فهو كفر جالب لغضب المنان
- 53) لا تسب الدين ما نرجأ أو متعمدا
جزاء من لم يتب منها، الخلود في النيران
- 54) لا تلقَ مريبك عاقاً ظالماً لوالداك
فطاعة الواحد مقرونة ببر الأبناء
- 55) واصبر لكل داء أو ضرر أصابك
فالعبد يتلى على قدر سعته من الأيمان
- 56) واجلس وحيدا إذا تطلب ذلك
فهو والله أفضل من جلوس الصبيان
- 57) وكن متواضعا في قولك كله
فالتكبر والغلو سببان للخسران
- 58) جهز أعمالك ليوم عبوس آت
يوم تُعرض كل أعمال الثقلان
- 59) يوم مهيب طويل عماده
فلا ينجو منه إلا عباد الرحمن
- 60) كل الخلق خائف يجهل مصيره
إلا أتباع عطرة محمد العدنان
- 61) يوم تشقق السماوات من هوله
ويخشى الخلق من غضب المنان
- 62) ثم يأخذ كل مخلوق ما يستحقه
وبعد الحساب خلود بلا فاصل ثان
- 63) فاهجر المعاصي قدر استطاعتك
ولا تجعل رحمة الله سبباً للعصيان
- 64) إياك أن تعصي مريبك متعمدا متكبرا
فإنه جالب لغضب العزيز الجبار ثوان
- 65) فاتقِ الإله في حياتك كلها
فإن الموت يأتي فجأة بلا عنوان
- 66) وعش كل يوم وكأنه الآخر
فاجعله عبادةً وتقرُّبا إلى الرحمن

- (67) ولا تكن للتوبة متردداً أو متكاسلاً فكلاهما أمران مذمومان
- (68) خلق ابن ادم خطاءً نسياً ولكن بعد الذنب تأتي طائفتان
- (69) الأولى تتوب بعد كل معصية وهم الأوابون الأحباب إلى الرحمن
- (70) أما الثانية فتتكبر أو تؤجل التوبة فجزاؤها العذاب الشديد بالنيران
- (71) واعلم ان الله يقبل توبتك مهما ثقلت الخطايا في الميزان
- (72) وتذكر ان المعاصي كبحر مالح كلما اغترفت منه وليت عطشان
- (73) فكل خطوة نحو المعاصي تبعدك عن السراط وتغدو يوم القيامة ندمان
- (74) فكلماً نراد المرض نراد معه تكلفة الدواء والعلاج ثوان
- (75) فتدمرك نفسك قبل ضياعها فإن الموت لا ينتظر توبة الإنسان
- (76) وما دام في قلبك نبض متواصل فستغله في طاعة منزل الفرقان

الفصل الخامس: موعظة لنساء المسلمين

- (77) ولأن أنصحكم يا وصية نبينا بأبيات من قلب محب متبع لهدى الرحمن
- (78) عليك بالعفاف والرهانة متبعة هدى وصفات نزوجات العدنان
- (79) وابتعدي عن التباهي وما يتبعه فإنه شر داعي إلى الفساد والطغيان
- (80) ولا تطليبي علوم الدنيا قبل معرفة علوم الطهارة والتستر عن الفتیان
- (81) لا تتخذي خليلاً أو صاحباً فإنه نهايتها الفراق والحزن والخسران
- (82) فكل علاقة لا ترضي إلهه نتاجها خسران الدين والدنيا ثوان
- (83) إياك ثم إياك من صحبة الفاسقات فإنهم خراب البيوت وفساد العقل واللسان

الفصل الخامس: القرآن الكريم

- (84) أنزل الله على نبينا أعظم معجزة وهو كلامه البليغ فائق الاتقان
- (85) فهذا الفصل تحدث أعجائز كتابه فتدبر القرآن أعظم متم للإيمان
- (86) فهو الشفيع الهادي بفضل الواحد وهو رافع صاحبه في كل مكان
- (87) فأمر الله جبريل بتوصيل وحيه فأصبح أقرب الملائكة للمنان
- (88) وانزله الله على نبينا المرسل فأصبح أفضل العباد للرحمان
- (89) وكذلك أنزل على أمة محمد فصارت أفضل الأمم عبر الانزمان
- (90) ففيه النور الهادي لكل مسألة وهو الملجئ لكل باحث حيران
- (91) وهو الشفاء التام لصاحبه طامرد للسحر والدواء لكل الأخران
- (92) فاقت بلاغته العرب في لغتهم فكيف يقارن كلامنا بكلام المنان
- (93) فتحدى الله العرب بأن يأتوا بمثله فلم ولن يستطيعوا ولو اجتمع الجمعان
- (94) وهو الحجة الباقية الى يوم القيامة وهو الرحمة المنزلة على العدنان
- (95) وان حاولت جمع معجزاته كلها لامتلأت الصحف بعد أول آيتان
- (96) فهو كلام الجبار العظيم المنزه الاله الحكيم المتين خالق الأكوان
- (97) وجاء في القرآن عن نشأة الجنين وتشكل الخلق من مني إلى إنسان
- (98) فكيف لأُمِّي في الصحراء يخبرنا بما يحدث في الأم حرام والأبدان
- (99) وهذا الذي أثبت العلم صحته وجاءنا بعد قرن من نزول القرآن

- (100) ولوسردت معجزات كلامه كلها لفاقت عدد أبياتها الألفان
- (101) يا اخ التوحيد عليك بالفرقان فإنه أفضل منقذ للعباد من الضيعان
- (102) واجعل لك منه ومردا ثابتا تقرأ لترفع درجتك وتنال محبة الرحمن
- (103) واحط نفسك قدرا استطاعتك به فإنه النور المتكامل بلا نقصان

الخاتمة

وأختم كلامي بحمدك يا خالقي	فأُعمت علي بتباع السوحيان
والحمد والشكر لك على اعانتي	في نظم النونية بلا نقصان
فلولاك ما كنت لأكمل قصيدي	ولعشت حياة مقرونة بالخذلان
وجعلت لي بين الخلق محبَّةً	سبحان مرّبي العظيم منزل الفرقان
فقبلت توبتي وجبرت بخاطري	وهديتني بتباع صحيح الهديان
اسألك مرّبي بأسمائك وصفاتك كلها	ان تثبت قلبي على شريعة العدنان
واسألك بأنك انت الله الاحد الصمد	الذي ليس له مماثل في الاكوان
ان تغفر لي تقصيري في طاعتك	وان تعفوا على ما تقدم من العصيان
وان تفقهني في شريعة نبيك	وان تخلد ذكراي في الامرمان
وان تجعلني سببا لهداية عبادك	وان تقدّرني لإمرشاد كل حيران